

2/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

فبين كل واحد منها وبين الآخر وان جمع ممكن فهي اسماء بالصور ومن اسماء الله تعالى. يفتح بها السور كل حرب من هذا اللعنة من اسمائه وصفة من صفاته وما افتتح صوراً كثيرة لتحميده وتسيححه وتعظيمه. قال ولا - [00:00:00](#)

عن دلالة الحرب منها على كل اسماء الله وعلى صفته من صفاته. وعلى مدة وغير ذلك ما ذكره الربيع ابن انس عن ابي العالية لان الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة. تلفظت الامة فانها تطلق والمراد به الدين. كقوله - [00:00:20](#)

تعالى انا وجدنا ابائنا على امة وتطلق وينراد بها الرجل المطيع الا تعالى ان ابراهيم كان امة مخالفا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليهم الناس - [00:00:40](#)

قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. وتطلق ويراد بها الحين والزهر. كقوله تعالى وقال الذي نجا منهما وادخر بعض امة فاذا على اصح القولين قال فكذلك هذا قال - [00:01:00](#)

وبالصلاة هذا ليس كما ذكره ابو العالية. فان ابا العالية زعم ان الحرف دل على هذا وعلى حما وعلى هذا ولفظة الامة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاختلاف. ما بين في القرآن في كل موطن - [00:01:20](#)

كن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام. فاما حاله على مجموع محامله. الى ان تصير مسألة مختلف فيها بين علماء الاصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم. مطمئن الامة تدل على كل ثمان لفظة - [00:01:40](#)

ثم تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع. فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن ان يدل على اسم اخر ان يكون احدهما من غير ان يكون احدهما اولى من الآخر في التقييم او الاغمار بوضع ولا بغيره. فهذا مما لا - [00:02:00](#)

الا بتوفيق والمسألة مختلف فيها وليس فيها اجماع حتى يختم به. وما انشده من الشواهد على صحة اخلاص الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل على حلف بخلاف هذا وكما قال الشاعر - [00:02:20](#)

فقال الصافي لا تحسبن المسيل الايجابي. وقال الآخر ينتج عنه جلده هدايا. فقال ابن جرير فانه اراد ان يقول لا يفعل كذا وكذا واستفاد الياء ان يفعل. وقال الآخر بالخير خيرات وان شرا. ولا يريد الشر - [00:02:40](#)

الا ان تقولوا وان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء فاستفاد الفاعلين الكريم اثنتين عن بقيتهما ولكن هذا ظاهر من سياق كلام والله اعلم. قال القرطبي وفي الحديث من اعان على قتل مسلم في صبره - [00:03:10](#)

كلمة الحديث قال سفيان هو ان يقول في اقتل اخت وقالت انه قال فواتف الصور كلها وغير ذلك هجاء موضوع. وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف المعجم بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بواقياها التي هي تتم تتم في الثمانية والعشرين حرفا. كما يقول القائل - [00:03:30](#)

الذي يكتب في الف باء فاء فاء اي في حروف المعذر الثمانية والعشرين. ابستغنى بذكر بعضها عن مجموعها اتاه المدرب اربعة عشر حرفا وهي الاسلام ميم صاد ر سا. هاء. ياء عين قاف حاء قاف. نون - [00:04:00](#)

يجمعها قولك وهي نصف الحروف عددا والمذكور منها اشرف من المكروب. وبيان ذلك من صناعة التصريح. قال الزمصري وهذه الحروف الاربعة عشر مستمرة على اصناف اجنات الحروف نوره من الرخوة والشديدة ومن المطلقة والمفتوحة ومن المستعربة

والمقبضة. ومن حروف القلقة. قد فردها مفصلة ثم - [00:04:30](#)

قال معظم الشيء له ينزل منزلة كله. ومن ها هنا لخص بعضهم في هذا المقام كلام فقال. لا شك ان هذه الحروب لن ينزلها سبحانه وتعالى عبنا ولا فداء. ومن قال لنجهله في القرآن ما هو تعبد لا معنى له في الكلية. فقد اخطأ خطأ كبيرا - [00:05:00](#)

الا ان لها معنى في نفس الامر فان صح لنا فيها عن المعصوم شيء قمنا به والا وقفنا حيث حيث قطسنا وكل ما امنا به كل من عند ربنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين. وانما اختلفوا فمن ظهر - [00:05:30](#)

بعض الاقوال بذليل فعليه اتباعه. والا فالوقت حتى يتبين. هذا مقام المقام الاخر بالحكمة التي احتضت ايراد هذه الحروب في اوائل السور؟ ما هي مع قطع النظر عن معانيها في انفسها؟ فقال بعضهم انما ذكرت - [00:05:50](#)

ليعرف بهؤلاء السور اتي به جريء وهذا ضعيف. لان الحكم حافل بدونها فيما لم تذكر به ذكرت فيه البسمة تلاوة وكتابة. وقال اخرون بل ابتداء بهذه باستماعها لاستماعها اسماع المسلمين. اذا تواصلوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له. هؤلاء - [00:06:10](#)

عن القرآن ايضا وهو ضعيف ايضا لانه لو فعلت ذلك لكان ذلك في جميع السور. ما يكون فيه بعض مدينتان المشركين فانتفض ما ذكروه بهذه الوجوه. وقال اخر الذين ما ذكرت هذه الحروف في اوائل - [00:06:40](#)

التي ذكر فيها بيانا لعجاز القرآن. وان الخلق عاملون عن معارضته لمثله. هذا مع انه وفي المقطعات التي يتخاطبون بها. وقد حكى هذا المذهب الضال في تفسيره عن مبرره. وجمعه من المخططين - [00:07:30](#)

من المحققين نحو هذا وقربه المكتبي في كشافه ونصره فاليه ذهب الشيخ الامام العلامة ابو العباس ابن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد ابو الحجاج خارج هذا ان الله جل وعلا ذكرها للتنبيه على عظم جعل القرآن وان هذا القرآن العظيم المعجز المشتمل على

الاحكام - [00:07:50](#)

والاخبار الصادقة المتنوعة يركب من هذه الحروف التي تقرأونها وتعرفونها الى اخره كحروب معروفة لهم الكلام هذا الكلام العظيم الذي جاء به هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هو وركب من هذه الحروف ومجموعة من هذه الحروف - [00:08:20](#)

من على هذه المعاني العظيمة. اما معانيها في الصحيح في هذا انه ان يقال في هذا الله اعلم. الاقوال التي ذكرها كلها ليس عليها دليل واضح لا من كتاب ولا من سنته ولا بالاجماع فهذا يقال فيها الله اعلم. لما لما هو الشرك - [00:08:40](#)

ما هو معناها بالنص الى اخره الله جل وعلا اعلم بمعنى في كتابه العظيم سبحانه وتعالى واما انهم الذين تنبئها على ان هذا العصر كتاب عظيم الذي انتم تبدوونه تقرأونه - [00:09:00](#)

وركبوا بهذه الحروف ومن مؤمن هذه الحروف التي يتخاطب بها الناس. هذا له معنى من جهة الحكمة. ولكن الخلاصة في هذا خلاصة ان هذه الحرم المقطعة ليس في النص ما يدل على معناها. فسروا فيها لقاله اهل القول الاول. وهو ان الله جل وعلا انزل - [00:09:20](#)

عظيمة فائدة كبيرة واما تعيين هذه الحكمة وهذا المعنى فالله اعلم سبحانه وتعالى تمام قال الزم كلها مجموعة في اول القرآن. وانما كررت ليكون ابلغ في التحدي والتذكير. كما قررت قصة كثيرة وكثر التحدي - [00:09:40](#)

الطبيعي في اماكن قال وجاء منها على حرف واحد كقوله صاد نون قاف وحرفين مثل حاء ميم مثل الف لام ميم واربعة مثل الف لام ميم راء والف لام ميم صاد وخمسة مثل ياء عين صاد - [00:10:00](#)

لان اساليب نامهم على هذا من الكلمات ما هو على حرف وعلى حرفين وعلى ثلاثة وعلى اربع وانا خمسة لا اكثر من ذلك. سورة فتحت للحروف فلا بد ان يذكر فيها الانتصار للقرآن وبيان - [00:10:20](#)

الاعجاز وعظمتته وهذا معلوم بالاستقرار وهو الواقع في تسع وعشرين سورة. ولهذا يقول تعالى الاسلام دينك ذلك الكتاب لا ريب فيه. الاسلام الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق - [00:10:40](#)

لما بين يديه الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. الاسلام راء كتاب انزلناه لتخرج الناس من الظلمات الى النور في ربهم. الاسلام ميم تلزم الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. امين - [00:11:00](#)

من الرحمن الرحيم حامل عين سين قاف وذلك يوحي اليك والى الذين من ربك الله العزيز الحكيم. ولذلك من الايات الدالة على صحة

ما ذهب اليه هؤلاء لمن انعم النظر والله اعلم. واما من زعم انها دامة على معرفة - [00:11:20](#) وانه يستخرج من ذلك والفتن والملاحم. فقد ادعى ما ليس له. وصار في غير مصارف. وقد وفي ذلك حديث ضعيف وهو مع ذلك ادل على بطلان هذا المسلك الى التمسك به على صحته. وفيما رواه محمد ابن يسار - [00:11:40](#) حدثني الكلوي عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابن عبد الله ابن رباب قال مر ابو ياسين بالآخر في رجال لليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لو اما بعد نعم - [00:12:00](#) لا لا رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الهاجر ابن كثير رحمه الله تعالى على معرفة المدد وانه يتخذ من ذلك اوقات الحوادث والفتن والملاحم. فقد ادعى ما ليس له - [00:12:20](#) وصار في غير المصارف وقد ورد في ذلك حديث ضعيف وهو مع ذلك ادل على بطلان هذا المسجد وصحته ومن رواه محمد ابن اسحاق عن ابي صالح. نعم. عن ابن عباس عن جابر ابن عبدالله ابن رباب - [00:12:46](#) قال من رأى ابو ياسر ابني افضل في رجال من يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الاسلام لذلك التهام لا ريب فيه فاتى اخاه في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو بما انزل الله - [00:13:06](#) الف لام ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقال انت سنته قال نعم. قال فمساخني وفي اولئك النهر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا يا محمد الم يذكر وقالوا يا محمد - [00:13:26](#) الم يذكر انك تتلو فيما انزل الله عليك؟ الاسلام من ذلك الكتاب. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا. فقال بهذا جبريل من عند الله. فقال نعم. قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء. ما نعلمه بين نبية منهم ما مدة - [00:13:46](#) وما اجل امته غيرهه. فقام حبيب ابن افضل واقبل على من كان معه. وقال لهم الف والواحد واللام والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة. اتدخلون في دين نبي انما مدت ملكه واجل امته احداوة الامة - [00:14:06](#) ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيرهه؟ فقال نعم قال ناداك قال الف لام ميم صاد قال هذا اثقل واطول. الف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون. فهذه احدى وثلاثون - [00:14:26](#) مئة سنة. فهذه احدى وثلاثون مرة ستون. احدى وستون واحد وسبعين تسعين مم فهذه احداوة الكون نعم ومئة سنة نعم هل مع هذا يا محمد غيرهه؟ قال نعم. قال ماذا قال الف لام ميم الف واحدة واللام ثلاثون وبراء ومئتان فهذه احدى وثلاثون ومئتا سنة. فهل معنا يا محمد غيرهه؟ قال نعم. قال ماذا قال الف لام ميم راء قال هذا اطول واطول. اللام ثلاثون والميم اربع والراء مئتان. فهذه احدى وسبعون - [00:15:16](#) ومئتان ثم قال لقد لم لبس علينا امرك يا محمد متى ما ندري اقليلا اعطيك ام كثيرا ثم قال قوموا وعنوا ثم قال ابو ياسر ولمن معه من الاحبار. ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله - [00:15:36](#) اثنان وسبعون وتسعة وثلاثون ومئة بداية وسبعون واحدى وثلاثون ومئة نعم نعم الف واحد ولا ثلاثين يعني كذاب ليس من شيخ ابن اسحاق نعم. نعم. وستون ومئة واحسان وثلاثون ومئتان - [00:15:56](#) وسبعون ومئة عند ذلك سبعمائة واربع سنين. وقالوا لقد تشابه علينا امر. ايزعمون ان هؤلاء آيات نزلت فيه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات مجتمعة هن ام الكتاب وخر متشابهات هذا الحديث وداره على - [00:16:46](#) محمد ابن سعيد الكلبي وهو ممن لا يحتج بمن فرض به. هم. ثم كان مقتضى هذا المسلك كان صحيحا. ان يكتب مال كل حرف من الحروف الاربعة عشر التي ذكرناها وذلك يبلغ منه جملة كثيرة. وان حسبت مع التفضل فاصموا واعظم والله اعلم - [00:17:06](#) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال ابني قال ابن عباس من ذلك الكتاب اي هذا اي هذا الكتاب واذا قال ومقاتل ان ذلك بمعنى هذا كل عام وانت عارف بين الحميري تارة يستعملون كلا منهما مكانا اخر. وهذا معروف في كلامهم. وقد اثار عن مع مرسي غنى عن ابيه - [00:17:26](#) تعاني قارب يقارب معنى تأتي بهذا بدل هذا وهذا بدل هذا. نعم. نعم. نعم. محمد ابن سعد الممدح الكلبي ابو النضر النشابة مفسر

متهم بالكذب ورمي بالرقم والسادسة مائت سنة سنة واربعين. الترمذي - [00:18:06](#)

الله المستعان كلا منهما وانا معروف في كلامه قد اتاه البخاري عما من مثنى عن ابي عبيدة قال نسخة نحن من دعاهم الله ايضا

وانتهكه البخاري نعم عن ابي عبيدة - [00:18:46](#)

نعم في عبيدة. نعم. قال الزمت لي ذلك اشارة الى الف لام ميم. كما قال تعالى لا فارغ ولا ذكر عوام بين ذلك. وقال تعالى ذلكم حكم

الله يحكم بينكم وقال ذلكم الله وامثال ذلك مما اشير به الى ما تقدم ذكره والله اعلم. قد ذهب - [00:19:36](#)

باب المفسرين بما خساه القرطبي وغيره ان ذلك اشارة الى القرآن الذي وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بانزاله عليه او الثورات او

الانجيل او نحو ذلك في اقوال عشرة. هم. وقد رحم وقد ضعف هذا المذهب كثير والله اعلم. والكتاب - [00:20:06](#)

هذا كتاب يعني الذي انزلناه اليك وجاء به رسولنا جبرائيل لا ريب فيه نعم والكتاب القرآن ومن قال ان المراد بذلك الكتاب الاشارة الى

التوراة والانجيل كما اتاه ابن ذليل وغيره فقد ابعد النزعة واغرق في النزاع وتكلف ما لا ان له ذكر. نعم. والريب - [00:20:26](#)

عن ابي مالك وعن ابي صالح ابن عباس وعن مرة الهمدان عن ابن مسعود. وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

ريب فيه لا تستبيح. وقال ابو الدرداء وابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير وابو مالك ونادى مولى بن عمر - [00:20:56](#)

ومقاتلة واسماعيل ابن ابي طالب وقال ابن ابي حاتم لا اعلم هذا خلاف قال ونافع مولى بن عمر وعطاء وابو العابر والربيع المؤنس

ومقاتل بن حيان والسدي وقتادة واسماعيل ابن ابي طالب. نعم - [00:21:16](#)

وصلت صبيحاتنا اعلن في هذا خلافا. نعم. وقد استعمل الريب في التهمة؟ قال جميل. هم. وكيفية خالد يعجمي لو اردتني مم ومعنى

الكلام هنا ان هذا الكتاب هو القرآن لا اساس فيه انه - [00:21:56](#)

من عند الله كما قال تعالى في السجدة. هم. الف لام ميم تنزير فيها بلا رج فيه من رب العالمين. هم. وقال بعضهم هذا خبر ومعناه اي

لا ترتادوا فيه ومن القراء من يقف على قوله تعالى لا ريب. ويلتزم بقوله تعالى فيه هدى - [00:22:26](#)

هم. والوقوف على قوله تعالى لا ريب فيه. اولى من الاية التي نشرناها. هم. ولانه يصدر قوله تعالى هدى بالقرآن وذلك ابغ من كون

فيه هدى. هم هم. وهدى وهدى قل هو للذين هدى وشفاء فهو كله هدى - [00:22:46](#)

هذا اجمل واكمل وان المعنى لا ريب فيه لا شك فيه. ان هذا كتاب لا ريب فيه. انه من عند الله وانه كلام الله سبحانه وتعالى ثم بعد

ذلك الهدى للمتقين هاديا للمتقين. ان هذا القرآن يهديه للتي هي اخره الهدى. نعم. فيه خبر لا. نعم. لا ريب - [00:23:06](#)

نعم وهنا يحتمل من حيث العربية ان يكون مرفوعا على الناس وقصة الهداية كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وكفى والذين لا

يؤمنون في الامهم كيف ينادون من لسان بعيد؟ وفي الحقيقة هدى للناس جميعا هدى للجن والانس جميعا - [00:23:26](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ولكن لما لم ينتفع به اهل الايمان ترك انه دلهم خاصة لان اولئك لم ينتفعوا به ولم يهتدوا بل حرموا

من هدايته فصار كأنه ليس بهاد لهم وصار كأنه انما جاهد لهؤلاء الذين وفقوا لهم المؤمنون - [00:23:56](#)

والا فهو في نفسه هدى للجميع واهتدوا به وتدبروا وتعقلوا ووفقوا له سبب نعم ونزل من قرآن ما هو فداء ورحمة للمؤمنين. ولا

يزيد الظالمين الا خسارا. ولغير ذلك من الايات التالة على القصص المؤمنين بالنفع بالقرآن - [00:24:16](#)

قال لانه هو في نفسه هدى ولكن لا يناله الا الابرار كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وهدى ورحمة للمؤمنين.

عن ابي مالك وعن ابي طالب عن ابن هكذا - [00:24:36](#)

جميعا ولكن فان الذكرى تنفع المؤمنين فالذكرى والانذار والهداية عامة ولكن لما لم ينتهي بذلك عن الاسفل والاكثر مؤمنون خاصة

والا كانت كافرة الله بالذكرى والموعظة والتوجيه. نعم. وقد قال السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح ابن عباس وعن مرة الحمدان -

[00:24:56](#)

عن ابن مسعود وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى للمستقيين بانه نورا للمستقيين. وقال ابو روض عن ابن عباس

قال هدى للمتقين قال هم المؤمنون الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعة. قال محمد ابن اسحاق عن محمد - [00:25:36](#)

ابو محمد مولى زيد مثاله او سعيد ابن جبيرة ابن عباس للمتقين قال الذين يحذرون من الله عقوبته بترك لا يعرفون من الهدى. وهذه

قاعدة المتقون والمؤمنون والابرار والمهتدون والصالحون - [00:25:56](#)

متقاربة في المعنى سمي سموا بذلك لتقاهم الله لانهم اتقوا شرك به واتقوا محارمه وصاروا متقين المؤمنين لانهم امنوا بالله ورسوله ايماناً نذره عن محارم الله اكثر منهم ان يؤدوا - [00:26:16](#)

ما اوجب الله وصار ايمانهم ايماناً مؤثراً صاروا به مؤمنين متقين مهتدين صالحين هذه اوصاف الايمان استقام على امر الله وانتفع كتاب الله واهتدى به يسمى مؤمناً ويسمى متقياً ويسمى ضراً ويسمى مهتدياً ويسمى - [00:26:36](#)

صالحاً واشبه ذلك من صفات عظيمة من حميدة نعم. قال الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصويت بما جاء به. وقال سفيان الثوري عن رجل عن الحسن البصري قوله تعالى للمتقين. قال اتقوا ما - [00:26:56](#)
صلى الله عليه فقال الذين يجتمعون كباثر الائم. قال فرجعت الى فقال يرى انه كذلك ولم ينكره قال تعالى للمتقين هم الذين بعثهم الله كتبه العلم قال قتادة للمتقين هم الذين بعثهم الله - [00:27:16](#)

وبقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة والاية والتي بعدها. يرى ابن جرير ان الاية تعم ذلك كله وهو كما قال. هم قد روى الترمذي وابن ماجه في رواية ابي عقيل عبد الله ابن عقيل عن عبد الله ابن عثيم. الربيعه بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدي - [00:27:46](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس. الله اكبر المطار التدريبي حسن غريب وقال له ابي حنبل حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن عمران عن اسحاق بن سليمان عن المغيرات - [00:28:06](#)

عن ميمون ابي حمزة قال كنت جالسا عند ابي وائل فدخل فدخل علينا رجل يقال له ابو اخيه من اصحاب قال له شقيق ابن سلمة يا ابا عفيف الا تحدثنا عن معاذ ابن جبل؟ قال بلى سمعته يقول يحدث الناس يوم القيامة في بقيق واحد - [00:28:26](#)

اينادي مناد اين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتزن الله منهم ولا يحتسب المتقون قال قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فينظرون الى الجنة. ويخلق الهدى ويراد به ما - [00:28:46](#)

القلب من الايمان وهذا لا يقدر على خلقه في قلوب العباد الا الله عز وجل. قال الله تعالى ان ثلاثة فيمن احببت وقال ليس عليك هداهم وقال من يضل الله فلا هادي له وقال يهدي الله فهو المهتدين ومن يضل - [00:29:06](#)

ومن يغني فلن تجد له وليا ملحدا الى غير ذلك من الايات ويغلق ويراد به بيان الحق وتوضيحه والدلالة عليه والارشاد اليه قال الله تعالى وانك لتأتي الى صراط مخلصين. وقال انما انت نذير ولكل قوم هات. قال - [00:29:26](#)

واما محمود فهديناه فاستحب الاعمى على الهدى. وقالوا هديناهم بالدين. على تفسير من قال المراد بهم الخير والشر. وهو ارجح الله اعلم وهذا امر الله وهذا امر الله وحده لا يملكه ولا - [00:29:46](#)

وفقوا له ان الله عز وجل هو الذي بيده ذلك وهو التوفيق. وقد سموه في القلب. وقبوله واستقراره فليكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ما يملكه احد ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. انك لن تهدي - [00:30:06](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فالتوفيق لقول الحق والايثار هذا امر اليه سبحانه وتعالى. وهذا وفي قول ذلك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ومن جاء في معناه. اما النوع الثاني هو الهداية بمعنى البلاغ والبيان والدلالة والارشاد. ماذا - [00:30:26](#)

اعطاه الله الرسل واتباعه من الدعاة اليه سبحانه وتعالى هم هم الهداة هم الازلء وانك لتهدي الى صراط مستقيم هكذا القرآن يهدي وكان هذا قد يهدي الله فيه الى القرب ليرشد ويبدل ثم قد يوفق المرشد - [00:30:46](#)

مرشد والمدلول الموعوظ والمذكر قد يهتدي وقد يقبل ويوفقه الله وقد لا يقبل. هؤلاء دعوا الامم وارشدهم فلم يقرأ الا قليل. والاكثرون لم ينفعهم هذا لن تنفعهم هذه الدلالة والهداية وهذه الذكرى ولم يتأثروا بها والاصر المعاندة وصلى الله على اله وامر التقوى

المتوفي مما يصرف لان - [00:31:06](#)

نهار وهو اميت من الوقاية قال النابغة سقط المسيح ولم ترد اسقاطه فتناولته باليد وقال الاخر فالقت طماعا دونه الشمس واسقت لاحسن وصولين كسب ومعصم عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:31:36](#)

فانا ابي المسامين عن التقوى فقال له اما سلكت طريقا ذاكوت؟ قال بلى قال فما عملت قال ثم وروى وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل الي عن التقوى فقال له اما سلبت طريقا ذاك - [00:31:56](#)

قال بلى قال فما علمت؟ قال ثمرت واجتهد. قال فذلك التقوى. مم. وقد اخذ هذا المعنى ابن المعتز وقال هل الذنوب صغيرها وكبيرها؟ ذاك التقوى واصنع التقى وكبيرها ذات الخطى واصنع كما فوق ارض الشوك يحذروا ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. صدق - [00:32:16](#)

يريد المرء نعم واكد ابو الدرداء يوما وقد اخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال ان للذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع سمات فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. ابو الدرداء يوما - [00:32:46](#)

يريد المرء منافق ويابى الله الا ما اراد. تقول المرء فائدتى ومالي وتقوى الله افضل واستفادة الله اكبر. وفي سنن ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استفاد المرء استفاد المرء بعد تقوى الله - [00:33:16](#)

خير من زوجة سالحة ان نظر اليها ثمرة وان امرها اطاعته. وان نقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله الذين يؤمنون بالغيب. نعم نعم وشيخه القاسم يا عبدالرحمن فيه ايضا راجع ميزان الاعتدال - [00:33:36](#)

الحكم على بعض الحديث لوجود علي بن يزيد في سنده. اذا صدق عليه ايش؟ ليس بشيء لكن حديث صحيح من حيث المعنى. لان الروايات الاخرى خير مفاعل الزوجة السالحة. واذا غاب عن حفظته بنفسها وماله فهذا حديث - [00:34:16](#)

التقوى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى بعد قطع التي اشتك فيه. حسدنا ابو اليمامة من باب الفضائل. اهل العلم يجتمعون فيه - [00:34:36](#)

فيما يتعلق بالفضائل والحث على الخير. نعم رحمه الله لقوله تعالى عن عبدالله قال الايمان التسبيح قال علي ابن ابي طالب يؤمنون يصدقون وقال معمر عن الزحي الايمان العمل. قال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس يؤمن - [00:35:06](#)

يخشون قال ابن البرير والاولى ان يكونوا موصولين بالايمن بالغيب قولاً واعتقاداً وعملاً. فالفضل الخشية لله معنى الايمان الذي هو الصحيح. لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل - [00:35:46](#)

والايمن سليمة جامعة للايمان بالله وكتبه ورسله. وتسبيح الاقرار من فعله. قلت ان الامام في اللغة وهي كلمة تشمل تصديق القلب تشمل اعمال القلب تشمل اعمال الجوارح بالقلب والعمل ومن قال الايمان خشية الله فقد فسر - [00:36:06](#)

ومن قال الامام قد يسره المقصود والزبدة المقصود من الايمان والعمل المعنى الذي ما صدق يعد الاجر لادارة الجنة والحرس عليها ويعد العدة للحذر من النار والبعد منها ويعد العدة - [00:36:36](#)

الله عز وجل والفوز بكرامته والايمن الكامل يحصل بهذا وهذا. ومن عادة السلف عليه حقا ولا يصدق باخبار الله ويخشى الله ويعمل هذا الايمان او عند اهل السنة والجماعة. الايمان بالغيب معناه التفسير بكل ما اخبره الله بمرور الغيب. واخبر بالعين ذاته وعن اسمائه -

[00:36:56](#)

وصفاته واهل الجنة والنار وعن ما يكون في اخر الزمان وعن ما يكون في يوم القيامة من احوال والحساب والجزاء كله خير. بهذا كله وبكل ما صح رسول الله في ذلك. ثم هذا الايمان بقلبه والايمن المجرد - [00:37:26](#)

ومعه عمل معه خشية الله تعظيم الله تعظيم اوامره تعظيم نواهيته العمل بما امر به صلاة وصوم وزكاة وحج وجهاد لهذا الايمان والتصديق ترك الشرك ترك الزنا ترك الفواحش ترك العقوب ترك كل ما حرم الله - [00:37:46](#)

كلهم يؤمنون بغيب ايماناً تاماً يشمل تصديق القلوب وتصديق اللسان وتصديق الجوارح حيث ان الايمان في الله في القرآن والمراد به ذلك. كما قال تعالى يؤمن بالله وللمؤمنين كما قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. افذلك اذا - [00:38:06](#)

ان مكرونا مع الامال كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واما اذا استعمل او خلقا فالايمن الشرعي المطلوب سيحول الا اعتقاداً وقولاً وعملاً. بل قد حصاه الشافعي واحمد بن حنبل وابو عبيدة وغير الله - [00:38:36](#)

المصلى ليس منها نعم في اكثر القائمة فوق الحصاد الشافعي واحمد ابن حنبل وابو عبيد وغير واحد اثنان ان الايمان قول وعمل يزيد

وينقص وقد فيه اثار كثيرة واحاديث بالطاعات والعمل والجد ينقص من المعاصي والغفلة. نعم - [00:38:56](#)

فيه اثار كثيرة واحاديث اخرجنا الكلام فيها في اول شرح البخاري ولله الحمد والمنة اسره بالخشية فقوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب وقوله ما خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب مهيب - [00:39:36](#)

مم فخشية خلاصة الايمان والعلم. كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. هم. وقال بعضهم يؤمنون فما يؤمنون بالشهادة وليسوا كما قال تعالى هم المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا - [00:39:56](#)

شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستعجلون. لان اهل الايمان الصادقون ليس كالمنافقين كما علموا بالشهادة واشد وثمرة ايمانهم بالغيب خشية الله تحذيه واداء حقه وترك معصيته والقيام بحق المؤمنين وحق غيرهم لان ايمانهم يدعوهم - [00:40:16](#)

الى هذا ويقتضي هذا. كما ان ايمانك بان عليك حق. وله عليك دين يقتضي عنه تؤديه حقه لذلك بان ظلاله عليك حق بساط حق ان يسد حقه وتعطي حقه وهكذا ايمانه بان عليك ان تصلي كذا وكذا في اليوم والليلة ان تؤدي هذا العام ايمانك بان عليك زكاة -

[00:40:46](#)

بهذه الزكاة ايمانك بان عليك بر الوالدين وان تبر والديك وهكذا والايمان يقتضي العمل الذي امنت به ويحسن ذلك قال تعالى الله يا كريم وعلى هذا لماذا شهد عليهم انهم كاذبون؟ يقول ان محمدا رسول الله لماذا - [00:41:16](#)

لانه شهد الله عليهم انهم كاذبون وانهم قالوا ان محمد يا رسول الله وهم كاذبون افسدها بذلة وبلا تأكيد قوله بالغيب اي في حال كونهم غيبا عن الناس. ياه. واما الغيب المراد السلف فيه وكلها صحيحة راجعوا الى النجاة - [00:41:46](#)

قال ابو جعفر قال ابو جعفر عن ابي العالية لقوله تعالى يؤمن عن ابي هريرة ولا يهتمون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه ويؤمنون بعد الموت وبالفأس فهذا غيب كله وكذا - [00:42:26](#)

نعم وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مروة الهمدان عن ابن مسعود وهناك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار. ومع ذكر في القرآن. وقال محمد ابن ابي محمد - [00:42:56](#)

المسلمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب قال لما جاء به قال منه يعني من الله تعالى قال سفيان الثوري عن عاصم عن قال الغيب القرآن قال من امن بالله فقد امن بالغيب - [00:43:25](#)

قال اسماعيل ابن ابي طالب يؤمنون بالغيب قال في غيب الاسلام تسوية القرآن غيبا على هذا واجعل لانه ما شاهد كلام الرب ان يتكلم به انه الحيثية من حيث انه لم يسمع ان الله تكلم به حين تكلم وانما امن - [00:43:45](#)

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بلغه الينا واخبرنا بانه كلامه سبحانه وتعالى قال اسماعيل ابن ابي خالد يؤمنون بالغيب قال في غيب اسلام الذين يؤمنون بالغيب قال بالقدر وكل هذه متقاعدكم فيما لان جميع هذه المذكورات - [00:44:05](#)

من الغيب الذي يجد الايمان به. قال سعيد ابن منصور حدثنا ابو معاوية عن عمارة ابن عمير. عن ابراهيم بن مسعود جلوسا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما سبقونا به فقال عبد الله - [00:44:25](#)

ان امر محمد صلى الله عليه وسلم والذي لا اله غيره ما امن احد قط ايمانا افضل من ايماننا الاسلام لا ريب فيه. الذين يؤمنون بالغيب الى قوله المفلحون وهكذا رواه ابن ابي حاتم قال الحاكم صحيح - [00:44:45](#)

على ترك الشيخين ولم يفرجات وفي معنى هذا الحديث الذي رواه احمد حدثنا ابو هريرة الاوزاعي حدثني اثير بن عبد عن ابن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:15](#)

احدئك حديثا جيدا. استردينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو هريرة ابن الجراح قال يا رسول الله اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروا منكم شيء طريق اخرى - [00:45:35](#)

اسماعيل عن عبد الله ابن مسعود عبد الرحمن قال ابو بكر حدثنا جعفر حدثنا اسماعيل عن عبدالله بن مسعود. قال ايش وغالبا قال ابو بكر في تفسيره. نعم. حدثنا عبدالله بن جعفر. مم. حدثنا اسماعيل. عن عبد الله بن مسعود - [00:45:55](#)

نعم ابن عبد الله ابن بلال كل هذا مو صحيح هم؟ بس في حديث وهو عبد الله عليه وعلى هذا نعم البخاري رحمه الله وقال محمد

ابن يزيد واحمد ابن الطيب حددنا مرة - [00:46:35](#)

عن صالح ابن عن ابي جمعة قال يا رسول الله مثله وقال عبد الله ابن طالب ابن معاوية عن صالح قال كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا معاذ بن جبل - [00:48:05](#)

عاشر واشرف وقلنا من احد اعظم اجرا منا؟ قال نعم. انتهى المراد منه واخرجه في كتابه بخمس افعال العباد ان الجمعة في عقائد السلف. فائدة طالب بن محمد شيخ الازاعي لم اجد ترجمته ثم - [00:48:25](#)

فوجدت في ترجمة صالح بن تهديد التهديد انه تصحح عن الازاعي وقال فيه صالح ومحمد والحمد لله وبين ايش؟ معلوم نعم. مم. نعم. عبدالرحمن الرنج ثقة من الثالثة ماتت سنة اربع واربعين. نعم. نعم. هم - [00:48:45](#)

في تفسيره حدثنا الامام ابن جعفر. هم. حدثنا اسماعيل عن عبدالله بن مسعود. عبدالله بن صالح معاوية بن صالح بن جبير قال قدم علينا ابو جمعة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم مقدسي - [00:49:35](#)

ومعنا يومئذ رجاء خيرا رضي الله عنه. ومنصرف خرجنا نشيعه فلما اراد الانصراف قال ان لكم جائزة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:55](#)

فقلنا يا رسول الله من قوم اعظم من منا بالله واتبعناك قال ما جمعكم من ذلك ورسول الله بين اظفركم يأتيكم بالوحي من السماء. بل قوم بعدكم يأتيهم كتاب من بني لوح - [00:50:15](#)

من يؤمنون به ويعملون بما فيه. اولئك اعظم منكم اذوا. مرتين ثم رواه من حديث ومراد الربيع. عن مرزوق اناث ابن جبير عن ابي جمعة لنحوه وهذا الحديث فيه دلالة على العمل بالودادة التي اختلف فيها اهل الحديث. فما قررته في اول - [00:50:35](#)

البخاري لانه مدحهم على ذلك وذكر انهم اعظم اذى من هذه الكيفية لا مطلقة. وكذا الحديث الاخر وهذا له شواهد جهدوا النبوة وحضروا اللي هو الوحي العظيمة لهم ان يؤمنوا بمن وفقه الله عز وجل فقد شاهده القوم فلم يؤمنوا - [00:50:55](#)

ولم يوفقوا والذين جاءوا بعد ذلك وامنوا بالغيب لهم عنه صلى الله عليه وسلم وبما ثبت عنه وهم يؤذن من هذه الحيثية واذا هو الصحابة افضل الناس لكن هؤلاء الذين جاءوا بعدهم وامنوا لهم مزية من حيثية ايمان الغير - [00:51:25](#)

في اخر الزمان الامر بالمعروف وينهون عن المنكر عند غربة الزمان لهم اجر خمسين من الصحابة فيما اعانهم الله عليهم على الخير وان كان الصحابة افضل منهم لكن هذه الفضائل الخاصة لها اسباب. والصحابة افضل في الجملة لقول النبي صلى الله عليه وسلم

وامتي قربي ثم ليلة - [00:51:45](#)

الصحيحين اصحاب النبي بعد الانبياء والذين جاءوا من بعدهم بالغيب عند الغربة وعند شدة الزمان وهم امر خاص. يفضلون من قبلهم من هذه ولهذا قال نعم عن ابيه عن جده. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا؟ قالوا -

[00:52:05](#)

قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قال وما لهم لا يؤمنون ويوحدون ينزل عليهم قالوا فنحن قالوا بين اظفركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اعجب الخلق الي انما وقولي يكونون - [00:52:45](#)

يجدون صحف الجهاد يؤمنون بما فيها. ينكر الحديث الحاكم في مستدركه من حديث محمد ابن وفيه عن زيد ابن عفوا عن ابيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله او نحوه. قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يفرج - [00:53:05](#)

وقد روي نحوه عن انس بن مالك والله اعلم. قال النبي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن محمد المحمدي حدثناكم ابليس اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن محمود ابن سلمة الانصاري جعفر ابن محمود عن جدته - [00:53:35](#)

دايما بنت اسلمت قال صليت الضحى او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا السجدين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام وتحول النساء مصائب الرجال ورجال - [00:53:55](#)

ونحن البيت الحرام فحدثني رجالا من بني حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال اولئك قوم امنوا بالغيب هذا حديث غريب في هذا الوجه قوله تعالى - [00:54:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. على تفسير قوله تعالى الصلاة قال ابن عباس ويقيمون الصلاة ان يقيمون الصلاة بفروضها عن ابن عباس - [00:54:45](#)

اثارة الصلاة اتمام الرسل عند السجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها. وقال فكانت اقامة الصلاة المحافظة على ووجودها ورفعها وسجودها. والمعنى المعنى ان اقامة الصلاة احذروا كل ما يتعلق بها من جهة الوقت من جهة الطهارة من جهة الاداء كما شرع الله فالمؤمنين - [00:55:15](#)

هكذا شرع الله ويؤدونها قائمة كاملة تامة في وقتها وطهرتها وطرائفها وفرائضها وجميع الله فيها لهم بها عناية هكذا المؤمن وهكذا المؤمنة كما هو الاية الاخرى في قوله تعالى والمؤمنون - [00:55:45](#)

الى الصلاة جاء في عند الايات كثيرة يقول تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين واقاموا الصلاة واقاموا الزكاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة بايادي وهذا يوجب للمؤمن العناية يقول الرب جل وعلا كرر ذلك كثيرا - [00:56:05](#)

وامرا تركا ثناء امرا يوجب المؤمن لا سيما طالب العلم بالثبات ان يعتني بهذا حتى في رشوعه بطمأنينته في احسان القراءة في الخشوع في الارض الصلاة احسان الطهارة الى فيما يتعلق بالنساء في البيت الى غير هذا من وجوه العناية والاقامة الله المستعان نعم قال - [00:56:45](#)

تحيات اقامتها المحافظة على مواقيتها واسباق الصعود فيها. وتناول ركوعها وسجودها وتلاوة وتلاوة القرآن تلاوة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقامتها قال علي ابن ابي طلحة وغيره عن ابن عباس - [00:57:25](#)

ومما رزقناه ينفقون قال زكاة اموالهم. وقال الصديق عن ابي مالك وعن ابي صالح ابن هباس. وعن ابن سعودي وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما رزقناه ينفقون. قال نفقة الرجل على اهله وهذا صلى - [00:57:45](#)

كانت النشاطات يتقربون بها الى الله على قدر ميسرته وجهدهم. حتى انزلت فرائض الصدقات وايات في سورة براءة. مما يذكر فيهن الصدقات من الناصحات من الاستفهام وطالب كاده مما رزقناه ينفقون. فأنفقوا فأنفقوا مما اعطاكم الله هذه الأرض. فأنفقوا مما اعطاكم الله - [00:58:05](#)

هذه الاموال عوالي وولاء العيد فان احدا توشك ان تفارقها. ان الاية عامة قرابة لذلك لان الله تعالى الزعفر هو الصواب لان الايات عامة في هذا والصواب انها نعم الزكاة وغيرها. اهم ما ينفق واعظم ما ينفق - [00:58:35](#)

زكاة هذا اعظم شئ ركن ركن الاسلام. فاهم شئ هو الزكاة. ينفقون غير الزكاة. في اهلبيهم وفي ضيوفهم والفقراء والمساكين الى غير هذا. هكذا اهل الايمان. قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهي سرا وعلانية ولهم ربهم عند ربهم ولا - [00:59:25](#)

قال تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير الزكاة ويعم الزكاة وغيرها. على الزكاة ولا نكتسب بالزكاة وتنفق بوجوه البر والاحسان الفقير ويصل الرحم وينفق على اولاده واهله ويكرم الضيف - [00:59:45](#)

ويأمر المساجد ويعمر المدارس وينفق في شتى اعمال الخير. هكذا المؤمن قصاده هذه ام العوائل وامانات وودائع سوف تنتقل عنها او تنتقل عنك. وسارع وانفق قبل ان تحل بك كارثة او - [01:00:15](#)

نمارس او بهما بهما جميعا. العاقل الرشدي ينتهي الفرص وينفق ويحسن حسب طاقة وحسب ما اتاه الله تعالى بين الصلاة والانفاق من الاموال فان الصلاة حق الله وعبادته ولئن سمعتم على توحيدته والثناء عليه وتمهيده والالتحام اليه ودعائه والتوكل عليه. الله اكبر. والانفاق هو الاحسان الى المخلوق - [01:00:35](#)

اليه ذاكر في قوله تعالى ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وانهاء - [01:01:05](#)

في رمضان وحج البيت. والحاديث في هذا كثيرة الصلاة في كلام العرب. كلها شهادة ان لا اله الا الله الى اخره واقام وايتاء محدود سنة او بزهر كلها بدلا من خمس. نعم - [01:01:35](#)

قال مم فيها وصلى على جنبها واغتسل مستشهدا على اذانه. قال الاخر وهو الاحشى ايضا تقول به يا ربي يطل عليك من الدعاء مثل

الذي دعيت به وهذا الظاهر ان هذا ما في حديث الصحيح مسلم الصحيح اذا جاء احدهم فليجد فان كان فليطعم وان كان -

[01:01:55](#)

يصلي فليصلي. وان كان صائما فليصلي يدعو له الداعي صاحب الغريبة يقول تعالى وصلي عليه للاوقاف المخصوصة بشروطها

المعروفة وجهاتها وانواعها بتراب الله في عمله ذلك لانها كلها دعاء الصلاة كلها دعاء كلها دعاء عبادا - [01:02:55](#)

وقراءة كما يقول في سجوده بين السجدين وفي التحيات والدعوات عن الدعاء ثم دعاء العبادا كما هو معلوم الركوع والسجود

والقراءة فانه انما ركع يغسل يده وانفق كله يطلب الثواب والباقي في المعصية - [01:03:45](#)

والا جعل مثلا وغيره من الدعوات في سجوده وغير ذلك. كلها وهناك كان من الظهر حتى يختلفان عذب الزلل. ومنه خشية المصلي

وهو الثاني به حلبة الخير. وفيه نظر وفي - [01:04:05](#)

من الصلاة لقوله تعالى بالصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء من الدعاء والله اعلم. الله المستعان فيها طوبة في موضعه ان شاء الله

تعالى المعدات الذين يقيمون بما انزل اليه وما انزل من قبله. اي يصدقون بما فيهم من الله. وما جاء به من قبله من - [01:04:35](#)

لان هذا في الدنيا وقد اختلف المفسرون في الموصوفين بما تقدم من قوله تعالى الذين يؤمنون ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون

ومن هم على منافع اقوام المسلمين العربية من اهل الكتاب وغيرهم. قال فقدانهم. والثاني مضاكم - [01:05:45](#)

وعلى هذا كما قال تعالى وكما قال السائل اذا لم يصلي بقوله عن ابن عباس نقله في تفسيره عن ابن عباس من الصحابة رحمه الله

تعالى واني اهل الكتاب لمن يؤمن بالله - [01:06:35](#)

ان من اهل الكتاب وان من اهل الكتاب وما انزل اليهم خاشعين لله. هم. وبقوله تعالى الذي ربنا انا كنا من قبله ومما رزقناهم ينفقون

لماذا في الصحيحين من حديث الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرتين - [01:07:45](#)

ورجل وبان الله وصف في اول هذه التكره المؤمنين والكافرين. ومنافق وكذلك المجاهدين عن مجاهد عن مجاهد انه قال اربع آيات

من اول سورة وقرأ فيها بالمؤمنين وايتان في هذه الايات الرابع - [01:08:25](#)

هذا هو الشواهد عامة العربي والعجل والجن والانس لانها لابد منها في جميع المؤمنين لابد من اقام الصلاة وايتاء الزكاة ولا بد الايمان

بما انزل من على محمد وما انزل من قبل - [01:09:25](#)

فلا بد اليقين بالآخرة هي عامة لاهل الكتاب وغيرهم والعرب والعجز والجن والانس الايات يعني ما لتترك الصلاة او لتترك الصوم. اقول

هذا غلط عظيم. مقدمة لاعمال الناس كلها. الصلاة مقدمة - [01:09:45](#)

نسأل الله العافية بل كل واحدة معها. ولا يصح الايمان بالغيب والاقامة وايتاء الزكاة الا مع الامام الشهادات صلى الله عليه وسلم

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين هذا لا يجوز الله المؤمنين بذلك كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [01:10:15](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله. الاية قال تعالى ولا تبادلوا اهل الكتاب الا بالذين اكثر الا الذين ظلموا منهم

وقولوا امنا بالله وانزل اليكم. واذا هنا ورياءكم واحد الآية - [01:10:55](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتفقوا بما انزلناه لما معكم. وقال تعالى قل يا اهل الكتاب والآن وما انزل اليكم من ربكم. واخبر تعالى

عن المؤمنين كلهم بذلك. فقال تعالى - [01:11:15](#)

كانت تقول بها امهل اليه امته والمؤمنين كل الامن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى والذين امنوا بالله ولم يفرقوا بين

احد منهم الى غير ذلك من على الرسالة على امر جميع المؤمنين ورسله ورسله لكل مؤمن اهل كتابه اياكم الشهر عباده - [01:11:35](#)

وكذلك انهم يؤمنون بها وبايديهم مفضلات فاذا ادخلوا في الاسلام وامنوا به مفضلا امنهم على ذلك فانما يحسن له الايمان بما تقدم

مهملا وما جاء في الصحيح. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا - [01:12:05](#)

ولا تكونوا امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم. مم. ولكن قد يكون ايمانا كثير من للاسلام اي بالله اعلم شكرا شكرا قال الامام الكبير

رحمه الله تعالى مع قوله تعالى قوله تعالى اولئك على ربه واولئك هم المفلحون - [01:12:25](#)

يقول الله تعالى اولئك المتصفون بما تقدموا من الامام بالغيب واقام الصلاة. والانفاق من الذي رزقهم الله والايمان بما انزل الرئيس

وليام ما انزل الى رسوله ومن قبله من الرسل والايام بالدار الآخرة وهو السجن الاستعداد لها من الاعمال - [01:13:15](#) صالحة وترك المحرمات على هدى اي علامة بصيرة من الله تعالى. واولئك هم المفلحون اي في الدنيا والآخرة وهذه هذه بشارة هذه بشارة من الله جل وعلا لاهل الايمان والهدى - [01:13:35](#)

والاستغانة انهم قد استقروا على الهدى وثبتوا على الهدى. وانهم الفائزون بالفلاح والظفر والحصول على الخير بالاجر والاجر. يعني هؤلاء المتقون الذين امنوا بالغيب وما غاب عنهم من امر الله وصفاته وامر الآخرة والمغيبات كلها التي اخبر بها الرب عز وجل او اخبر بها رسوله محمد عليه الصلاة والسلام - [01:13:55](#)

المصدقون بذلك وبذلك وهم مع هذا يقيمون الصلاة وينفقوا مما رزقهم الله من الزكاة وغيرها ثم مع ذلك يؤمنون بما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله على الرسل الماضيين وهم مع هذا ايضا بالآخرة موقنون مصدقون - [01:14:25](#)

اقالا حملهم على اداء الفرائض والابتعاد عن المحارم لان مقتضى اليقين والايمان الصادق ذلك الايمان العظيم للغيب واليقين بالآخرة والتصديق بالمنزل قضى هذا الايمان وموجبه اداء ما فرضه الله وترك ما حرمه الله والاستعداد الكامل - [01:14:45](#)

بهذا الامر الذي اعيدوا به وسوف ينتقلون اليه وامر الآخرة. هؤلاء الذين هذه صفاتهم على هدى من ربهم اولئك على هدى من ربهم يعني اولئك قد استقروا وثبتوا على الهدى قال على هدى يعني استقروا عليه وثبتوا عليه - [01:15:15](#)

واولئك هم المفلحون. يعني على نور على هداية وعلى بصيرة وهم اهل الفلاح يعني الفلاح الكامل ولهذا حصل الفلاح فيه فقال واولئك هم مفلحون كانه لا يفلح غيرهم بكمال فلاحهم - [01:15:35](#)

وانما ظفرهم بالخير وحصولهم على اسباب السعادة جعلهم كأنهم المفلحون وحدهم لانها تافيتها بدون تسبيح المؤكدة بظمان الفصل اولئك هم المفلحون. هم اهل الفلاح والفلاح في لغة العرب والحصول على المطلوب - [01:15:55](#)

من حصل على المطلوب افلح ومن حصل كان حق ومن حصل الجنة والسلامة والمجالس من النار فقد افلح نعم قال محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن ابن عباس على هدى من ربه اي على نور من ربهم واستقامة - [01:16:15](#)

على ما جاءهم به واولئك هم الذين ادركوا ما طلبوا اي الذين ادركوا ما خلقوا ونجوا من شدنا منه فهربوا فقال في الجليل واما معنى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم فان معنى ذلك فانهم على نور من ربهم وبرهان واستقامة - [01:16:35](#)

وسداد في تدريبه اياهم وتوفيقه لهم. وتأويل قوله تعالى واولئك هم المفلحون ينجحون ان يدركون ما طلبوا عند الله باعمالهم واياهم بالله وكتبه ورسله. بالجنات والنجاة اعد الله لاعدائه من العقاب. والنجاة مما اعز الله من العقاب - [01:16:55](#)

وقد حث من جديد قولاً عن بعضهم انه اراد الاشارة في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. الى موثوقين بقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك الابهة على ما تقدم من الخلاف - [01:17:25](#)

وعلى هذا فيجوز ان يكون قوله تعالى والذين يهتئون بما انزل اليكم قطعاً مما قبله. وان يكون مرفوعاً للالتزام وخبرهم اولئك هم المفلحون. وصار انه عاد الى جميع من تقدم - [01:17:45](#)

وقد يرى انه عامل الى جميع من تقدم ذكره للمؤمن العرب واهل الكتاب بما رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي قال عن ابن عباس عن ابن مسعود وعن ولاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الذين يؤمنون - [01:18:05](#)

من غيرهم المؤمنون من العرب والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هم المؤمنون من اهل الكتاب. ثم شرع الفريقين فقال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقد تقدم من الترجيح ان ذلك صفة المؤمنين عامة - [01:18:25](#)

والاشارة عارضة عليهم والله اعلم. ماذا هو الصواب؟ ان السماء على الجميع. وانه لا يتم هذا الا بهذا. لا يتم الايمان بالغيب مع ايقاظ الصلاة وايحاء الزكاة الا مع الامام بما انزل محمد من قبله واليقين بالآخرة. هذا هو وصف الجميع فمن قال ان - [01:18:45](#)

اهل الكتاب ومراده مع ما تقدم يعني مع الايمان السابق. فالمراد بهذا كله وصف الجميع. وصف المؤمنين من العرب والعجم من الكتاب وغيره لجميع المؤمنين من العرب والعجمي والجن والانس - [01:19:05](#)

جميع المكلفين من جميع الاجناب كلهم داخل في هذه الواصف من امن بالله جل وعلا يعني بالغيب الذي هو فيه الايمان بالله

والايمان بجميع ما اخبر الله به ورسوله عن مضى وعن ما سيكون - [01:19:22](#)

واقام الصلاة وانفق مما رزقه الله وامر بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن العظيم والسنة المطهرة وانزل على من قبله من التوراة والانجيل وابراهيم وموسى وغير ذلك. من جميع المنزل على جميع الانبياء. وايقن في الآخرة وانها حق واستعد لها. هؤلاء هم المفلحون جميعا - [01:19:41](#)

ممن كانوا او انسان عرضا او عجما. نعم. هم. وابي العالوية والربيع من انس قتادة رحمهم الله حدثنا ابي حدثنا يحيى بن عثمان بن

صالح المطري حدثنا ابي حدثنا بن نفيعة حدثني عبيد الله بن نميره عن ابي - [01:20:01](#)

يقول سليمان ابن عبد الله هلال عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قيل له يا رسول الله انا نقرأ من القرآن ونقرأ من

القرآن امثال ان نياس او كما قال قال عن اهل الجنة واهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله - [01:20:21](#)

قال الف لام من ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الى قوله تعالى المفلحون هؤلاء اهل الجنة قالوا انا نرجو ان نكون هؤلاء ان

الذين كفروا سواء عليهم الى قوله عظيم هؤلاء اهل النار - [01:20:41](#)

لسناهم يا رسول الله قال اذهب ان الذين كفروا سواء عليهم فاندزرتهم ام لم لا يؤمنون يقول تعالى ان الذين كفروا اي وقوا الحق

وستروا وقد ستر الله تعالى عليهم ذلك دوار عليه ان دارك وعذاب - [01:21:01](#)

فانه لا يؤمنون بما جنتهم به. كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم قد كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءت اية حتى يروا العذاب الاليم. قال

تعالى في حق المعاندين من اهل الكتاب ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - [01:21:21](#)

فاما تبعوا قبلتك الالية. اي ان من كفر الله عليه الشقاوة فلا له ومن اضله فلا هادي له. ولا تذهب فعليه حسرات وبلغهم الرسالة فمن

استجاب ولفت له الحظ الاوفر. ومن تولاه فلا تحزن عليه ذلك - [01:21:41](#)

انما عليك البلاء وعلينا الكتاب انما انت نبيك الله على كل شيء وكيل. قال علي ابن ابي طلحة علي ابن عباس في قوله تعالى ان الذين

كفروا سواء عليهم انظرتهم ام من تنزلهم لا يؤمنون. قال كان رسول الله صلى الله عليه - [01:22:01](#)

ويحرص ان يؤمن جميع الناس يتابعه على الهدى. فاخبره الله تعالى انه لا يؤمن الا من كفر الا من كرهه الله عليه من سيق له من

السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من من الله الشقاوة في الذكر الاول - [01:22:21](#)

قال محمد ابن اسحاق عن ابن عباس ان الذي حين كفروا اي بما انزل اليه وان قالوا انا قد امانا بما جاءنا قبلك سواء عليهم ام لم تملهم

بما عندهم من ذكره فجهزوا ما ارسل عليهم من الميثاق. قد كفروا بما جاءك وبما - [01:22:41](#)

مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتحريرا؟ وقد سفرهما عندهم من علمه. قال ابو جعفر عن الربيع الصيني انس عن

ابي العالوية قال نزلت هذه الالية في قادة الاحزاب. وهم الذين قال الله فيهم الم ترى - [01:23:11](#)

من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار الزوال بانما يصلونها. والمعنى الذي ذكرناه اولاً وهو المروي عن ابن عباس في رواية

علي ابن ابي طلحة اظهر ويذكر ويذكر ببقية الايات التي في معناها والله - [01:23:31](#)

الصواب من سبق في علم الله انه ليس بمهتدي فلا تنزل فيه النذارة. وانما على الرسل بلاغ الرسل يبلغون. والله من يعلم احوال الناس

سبحانه وتعالى وقد سبق في علمه من يؤمن ومن لا يؤمن وهي كثير من لا يهتدي فلا يضرن الرسل كفر - [01:23:51](#)

وهكذا الدعاة بعدهم الى الله لا يحذرهم ذلك. انما على الرسل والمبلغين بعدهم وعلى اثرهم انما عليهم البلاء الدعوة والتوجيه ومن

سبق في علم الله انه لا يهتدي فلا حيلة فيه. وليس معروفا لهم الله الذي يعلم الله سبحانه وتعالى. انما على الرسل وعلى اسماء -

[01:24:11](#)

البلاغ والبيان والدعوة وبعد ذلك لا لا يحزن المؤمن من ظل بعد ذلك ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تهدي الايات

يغنون عن قوم لا يؤمنون. فالبلاغ واجب ومتحتم - [01:24:31](#)

ما كونه يهتدي على يديه ويقبل منك او ما يقبل هذا ليس اليه. انما هو الى الرسل. فلماذا وجه الله نبيه لهذا عليه السلام حتى لا يحزن

حتى يطمئن قلبك وليس الامر اليه انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. الدعاة الى الله في اي صبح وفي اي مكان - [01:24:51](#)

لا يحزنوا اذا لم يسمع الناس منهم. حسرات انما الامر الى الله سبحانه وتعالى انما عليك البلاء فقط تهديه والارشاد والتنبيه والنصيحة
اما كون يقبل منك ويهتدي وينتفع هذا ليس اليه من الله ومن سبق في علم الله انه لا يهتدي فليست بها ذلة سواء عليهم انذرت او لم
تذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم - 01:25:09
وعلى سمعهم وعلى ابصار الغشاوة ولهم عذاب عظيم. وهذا - 01:25:38